المستغنين لا بغيره ظافر في طلبه ان الله بما يعملون
من المكايد محيط فيبطلها ويهلكها وقد قيل اذا اردت
ان تكبت من يحسدك فازدد فضلا في نفسك فا
لصبر والتقوى من اجمل الفضائل ان لزمتموها تظفروا
على عدوكم بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم الاية الصبر
على مضض الجهاد وبذل النفس في طاعة الله وتحمل
المكروه طلبا لمرضاة الله لا يكون الا عند تقوى القلب
بتاييد الحق وتنوره بنور اليقين وثباته لنزول
السكينة عليه والميل الى النفع والغنيمة وخوف تلف
النفس لا يكون الا عند انكسار النفس تحت قهر سلطان
القلب والروح اذ الثبات والوقار صفة الروح والطيش
والاضطراب صفة النفس فاذا استولى سلطان الروح
على القلب واخذ مملكته عصمه من استيلاء صفات النفس
وجنوده عليه فيعشقه القلب ويسكن اليه لنورانيته
المحبوبة لذاتها ويتقوى به على النفس وقواها فيهزمها
ويكسرها ويدفع غلبتها وظلمتها عن نفسه ويجعلها
ذلولا مطيعة مطمئنة اليه فيزول عنها الاضطراب ويتنور
بتنوره وعند ذلك تنزل الرحمة ويناسب القلب ملكوت
السماء في نورانيتها وقهرها لما تحتها ومحبتها وشوقها
لما فوقها ويثبت التناسب بينهما ويستنزل قواها
واوصافها في افعاله وانقلاعه عن الجهة السفلية و
انقطاعه بقوة اليقين والتوكل الى الجهة العلوية واستمداده
من قوى قهرها على من يغضب عليه فذلك نزول الملائكة

واذا

واذا جزع وهلع وتغير وخاف او مال الى الدنيا غلبت
النفس وقهرته واستولت عليه وحجبت بظلمة صفاتها
عن النور فلم تبق تلك المناسبة فانقطع المدد ولم تنزل
الملائكة وما جعله الله الا بشرى لكم اي ما جعل الامداد
بالملائكة الا لتستبشروا به فتزداد قوة قلوبكم وشجاعتكم
ونجدتكم ونشاطكم في التوجه الى الحق والتجريد للسلوك
ولتطمئن به قلوبكم فتحقق الفيض بعدم التصفية والخلف
بعدم الترك وما النصر الا من عند الله لا من الملائكة
ولا من غيرهم فلا تحتجبوا بالكثرة عن [illegible] ولا بالخلق
عن الحق فانها مظاهر لا حقيقة لها ولا [illegible] العزيز
القوي الغالب بقهره الحكيم الذي ستر قهره ونصرته
بصور الملائكة بحكمته ليقطع طرفا من الذين كفروا
بقتل بعضهم تقوية للمؤمنين او يكبتهم اي يخزيهم و
يذلهم بالهزيمة اعزازا للمؤمنين او يتوب عليهم بالاسلام
تكثيرا لسواد المؤمنين او يعذبهم بسبب ظلمهم واصرار هم
على الكفر قوله ليس لك من الامر شيء اعتراضا لئلا
يغفل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرى لنفسه تا ثيرا
في بعض هذه الامور فيحتجب عن التوحيد ولا يزول ويغيب
شهوده للحق في الاقسام كلها اي ليس لك من امرهم شيء
كيف ما كان ما انت الا بشر مامور بالانذار ان عليك الا البلاغ
يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربوا اي توكلوا على الله في
طلب الرزق فلا تكسبوه بالربى فانه واجب عليكم كما يجب
عليكم التوكل عليه في طلب الفتح وجهاد العدو بالكلية